الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أنسنة التعليم من وجهة نظر الطلبة

أ.م.د. ماجدة إبراهيم
جامعة بغداد/ كلية التربية

أ.م.د. مهدي علوان عبود
جامعة واسط/ كلية التربية

مشكلة البحث:

من خلال نظرة فاحصة للتعليم الجامعي نجد الاهتمام انصب في تزويد الطلبة بالمعارف المختلفة، ونتيجة لذلك فقد وظفت طرائق التدريس توظيفاً جيداً لبلوغ هذا الهدف، وقد حظيت طريقة الإلقاء والمحاضرة بالنصيب الآخر من الاهتمام باعتبارها خير طريقة لتوصيل اكبر قدر من المعلومات إلى أذهان الطلبة وبشكل منظم ومركز وباختصار للوقت والجهد . حيث اكتسب الأستاذ الدور الإيجابي والرئيسي في العملية التعليمية، أما الطالب اتصف دوره بالسلبية فما عليه إلا الاستماع والمشاهدة وتسجيل الملاحظات وهذا ما أكده العديد من الأ ستاذة التربويون، كما أكدتها العديد من الأدبيات عن تلك الظاهرة إذ أشارت إلى إن دور الطالب في اكتشاف المعرفة وملاحظة تطبيقاتها في الحياة اليومية هو دور محدود وقد يكون محدود جداً، إذ لا يزال طالبنا يستلم المعلومات جاهزة من أستاذه فهو يعدها ويلخصها ويقدمها له (١ ٠). وفي ضوء ذلك تكون حصيلة التعليم إغراق الطلبة بالمعلومات، وعدم التفاعل بين الطالب وما يتعلمه وعدم توظيف المعلومات في البيئة والحياة اليومية . كما إنها لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة كتنمية ميول الطلبة وبناء اتجاهات علمية وتنمية قيم ايجابية، وتطوير القدرات العقلية للطلب .

وقد يكون التدريسيين سبب في ذلك حيث إن عدد من الأساتذة دخلوا ميدان التعليم الجامعي دون أن تكون لهم خبرة بالتعليم كما إن كثيراً منهم لم يأخذوا أي درس ولم يقرءوا أي كتاب في فن التعليم الجامعِ .

وفي هذا البحث سوف يتم توضيح الممارسات الا دريسية للأستاذ الجامعي في ضوء أنسنة التعليم، وتوضيح بعض جوانب المشكلة وبذلك تكون مساهمة متواضعة ترفد سائر المساهمات العلمية الأخرى في التعليم الجامعي .

أهمية البحث والحاجة إليه:

نحن نعيش في عصر تزاحمت فيه المعرفة والمعلومات وتعددت مصادرها وشبكاتها، وفي ضوء ذلك تنامت الانجازات في مختلف ميادين الحياة العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتوثقت العلاقة بين العلم والتكنولوجية والمجتمع، لذا اصبح من الضروري الاهتمام بمخرجات المؤسسات التعليمية والارتقاء بعائدها لتحقيق التنمية الشاملة . وتعد الجامعة ابرز الروافد التي تقدم أفراد مؤهلين يشغلون الوظائف العلمية والمهنية والإدارية وقادرين على تحمل المسؤولية ويساهمون في نهوض ورقي هذا المجتمع . ومن ابرز أهداف الجامعة الاهتمام ببناء ذات الطالب وتحقيق إنسانيته من خلال المواقف التعليمية والممارسات التدريسية ، يث ان الأفراد من ذوي الذات العالي كما يؤكد Mussen and other ١٩٨٠ يكونون على استعداد لتوظيف واستخدام مواردهم العقلية بكفاءة اكبر، وانهم يقدرون ويحترمون انفسهم ويكونون واثقين من ذاتهم ويتوقعون النجاح لذا فانهم لايخشون التعبير عن ارائهم ١ ١٧٦). كذلك يعد إ ترام الذات واحدا من اشد مكونات شخصية الفرد تاثيرا، وهو مركز التوافق النفسي الجيد والسعادة الشخصية والاداء الوظيفي الفعال لدى الاطفال والراشدين على حد سواء ١ ١٨٥) .

ان الاهتمام بالإنسان وبناء ذاته واعتباره الهدف الاساس للعملية التعليمية وتسخير كل الامكان ت من اجل هذا الغرض يدعى بأنسنة التعليم ١). ولبناء ذات الطالب وتحقيق انسانيته لابد ان يكون مدخل الطالب مكتشفا للمعرفة لامستهلكا لها، أي له الدور البارز في التوصل الى المعرفة بنفسه، يدققها ويتفحصها، يعدل فيها، يوظفها في بيئته، لا ان يستلمها جاهزة من الاس تاذ الذي يعدها ويلخصها ويقدمها له ١). لذا يذكر زيتون ١٩٩٩ ان هذا الاسلوب يجعل الطالب محور للعملية التعليمية، ويهتم ببناء الطالب من حيث ثقته واعتماده على النفس وشعوره بالانجاز وزيادة مستوى طموحه وتطوير مواهبه، كما تنمي مفهوم الذات وتزيد من مستوى التوقِ ات لدى الطالب من حيث مدى استطاعته لتحقيق المهمات العملية التي يكلف بها، كما تزيد من نشاطه وحماسه تجاه عمليتي التعلم والتعليم، وتؤكد على استمرارية التعلم الذاتي ودافعية الطالب نحو التعلم ٣٩ ١٤٠). ومن الامور الاخرى

التي تسهم في بناء ذات الطالب شمولية الأ هداف التربوية الجامعية، أي فضلا عن الاهتمام بالمعلومات التي تقدم للطالب يجب ان نهتم بتنمية العمليات العقلية التي تؤدي الى تلك المعلومات وتوظيفها، ومراعاة حاجات وميول ورغبات واتجاهات وقيم الطالب، كذلك ننمي مهاراته اليدوية . فتنمية العقل ومراعاة الوجدان وتق ير العمل اليدوي هو حجر الأساس في التعليم وفي مراحل التعلم كافاً . كذلك يعد الاهتمام ببيئة الطالب وربط ما يدرسه بهذه البيئة من اجل ان يفهمها ويخدمها ويحرص على حمايتها ويشعر بالانتماء لها يتألم لما يصيبها من ضرر ويسعد في تقدمها وتطويرها من النقاط التي تحقق أنسر نة التعليم (١). وهنا يمكن أن تلعب طرائق التدريس إضافة إلى محتوى المناهج الدراسية دورا إيجابيا في هذا المجال فزيارة البيئة المحلية والقيام بدراسات ميدانية لها وإجراء الملاحظات والتجارب فيها، واعتبارها ميدانا مكملا للصف الدراسي ومصدرا من مصادر المعرفة وغر س روح الانتماء لهذه البيئة وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوه . لهذا يؤكد شحاتة ٢٠٠٢ إن المنهج ينبثق من البيئة التي يعيش فيها الإنسان، ويعبر عن احتياجاته ومطالبه وتطلعاته وثقافته وقيم واهداف مجتمعه، لذا يجب أن تكون الخبرات التعليمية وثيقة الصلة بحياة الطلبة و محققة لمطالب نموهم وحاجات البيئة والمجتمع (١٠ ١١). لذا بدأ كثير من المسؤولين عن التعليم العالي يطمحون إلى تحقيق دور كبير تضطلع به الجامعة ولا يقتصر على دراسة البيئة وفهمها وانما العمل على تخريج أفراد يخدمون البيئة ويعملون على تحسينها وتطويرها وحمايته . ان تحقيق هذا الهدف يعد خطوة اكثر تقدما للتعليم العالي لان التعليم الجيد هو التعليم الذي يهتم بقضايا المجتمع وحاجات أفراده ١٢ ١٠).

ومن المجالات المهمة التي يمكن من خلالها أن يبني الطالب الجامعي ذاته هو المناقشة التي تحصل في القاعات الدراسية الجامعية . فبواسطة المناقشات ومن خلالها يشعر الطالب بأنه شخص مهم له رأيه الصائب وتعليقاته وإضافاته الجديدة وله طريقته في الإقناع وشد الانتباه نحوه (١٠). وتعد الأسئلة من الوسائل الفعالة التي تحفز الطالب الجامعي وتزيد حماسه في العملية التعليمية وهو ما يحصل عادة عند استخدام طريقة المناقشة وهذا لايعني إن جميع الأسئلة التي تقدم للطلبة تؤدي الوظيفة المطلوبة، فالمطلوب أن تكون هناك أسئلة تتطلب من الطالب التحليل والتركيب والتقييم والاستنتاج، أسئلة تتيح له أن يعطي أجوبة متعددة ومقترحات متنوعة وهي ما تدعى بالأسئلة المتشعبة ا جواب . ويؤكد العاني ١٩٧٦ ان هذا النوع من الأسئلة يساعد الطالب على التفكير ويهيئ له الجو للإبداع وانفتاح الذهنية والهدف من هذا النوع من الأسئلة هو كيفية إيجاد الجواب ١ ١٣). أما زيتون ١٩٩٩ يذكر

ان هذا النوع من الأسئلة يحفز الطالب على متابعة العلم وعملياته و تشجيعه على توسيع الموضوع العلمي كما تتطلب جمع الحقائق والمعلومات وتقييمها ومن ثم ممارسة عمليات عقلية تفكيرية للإجابة عن السؤال المشعب (١٤٩).

ومن الممارسات التدريسية في الجامعة والتي من خلالها نحقق أنسنة التعليم الجزمية والتشككية، أي ينبغي أن نوحي إلى ط بتنا من خلال تدريسنا وتعاملنا معهم بشكل مباشر أو غير مباشر إن المعرفة مهما كانت رصينة فانه دائما يوجد فيها احتمال الخطأ . صحيح إن لكل من الأستاذ والكتاب والمرجع دور ومكانة في بناء أكاديمية الطالب وان ما يقدمه من المعرفة رصينة تسهم في إعداده الجامعي، إلا إن هذه النظرة التشكيكية ستجعل منه شخصا متحفظا لا يقبل كل شئ دائما وانما يفكر دائما بوجود نقص أو خطأ فيه، وهو يسعد كثيرا إن وجد هذا النقص او اكتشف ذلك خطا (١١). كما تعد العلاقة بين الطالب والأستاذ الجامعي لها دور في بناء ذات الفرد وتحقيق إنسانيته إذ أن هذه العلاقة لا تقتصر على الجانب الإنساني فقط رغم اهميته، بل ينسحب تأثيرها على الجانب الأكاديمي . فعندما يشعر الطالب بقرب أستاذه منه واهتمامه به كلما شجعه ذلك في الرجوع إليه ليسأله أو ليطلب مشورته في الجوانب الأكاديمية التي يلاقي صعوبة فيها أو التي يبرز مواهبه فيه . لذا يجب أن يشعر الطالب من خلال هذه العلاقة بالثقة والاطمئنان (١٢). لذا يذكر الحسون وآخرون ١٩٩٤ في هذا المجال إن الأستاذ إذا أحب طلبته واحترمهم وعاملهم على أساس انهم أبناؤه واخوته وحرص على تعليمهم وارشادهم ومساعدتهم فيما يصادفونه من مشكلات وكان لهم في كل ذلك نموذج يقتدون به، فانهم يستجيبون له ويحترمونه ولا يتغيبون عن درسه، ويميلون للمادة العلمية التي يدرسونها معه، بل ينصرفون إلى دراستها بجدية تحقق لهم تحصيلا علميا ونتائج افضل (١٩). أما بربارا مايترو وآخرون ٢٠٠٠ يؤكدون أن يقوم المحاضر الجامعي ب دور الأب فمن المعروف عن الطلبة انهم يضعون ثقتهم في البعض من أساتذتهم، وعليه أن يحترم الثقة التي يضعها فيه طلبته، وان يحتفظ بخصوصية ما يدور من حوار (٢٨).

ومن المجالات المهمة التي يمكن من خلالها أن يبني الطالب الجامعي ذاته وكينونته وتحقيق إنسانيته حرية الا ختيار كاختيار التخصص في الكلية، واختيار البحوث والدراسات التي يكلف بها، واختيار المجموعة التي يعمل بها معها، واختيار الأستاذ الذي يمكن أن يعمل معه ويرشده، حيث كل هذا يعد من الدعائم الرئيسية والمؤشرات الحقيقية للاهتمام بالطالب الجامعي، كذلك تعد الزيارات ا ميدانية التي تقوم بها الطلبة بما يلائم التخصص للاطلاع أحيانا ولإجراء التجارب أحيانا أخرى أو لتدارس بعض الأمور مع المشرفين على الميدان لغرض

الاستيضاح أو لاثراء المادة النظرية ٧ ٣ ١٤). كما تهدف الزيارات الميدانية إلى إتاحة فرص التعلم للطالب خارج الصف ويـ كن أن يحقق عن طريقها أهدافا تربوية عدة منها، تجعل الطلاب يشاهدون ويفحصون ويتأملون خبرات لا تتوفر داخل الكلية، ومفاهيم التعليم بواسطتها واقعية، كما يكون التعلم بواسطتها في جو مشبع بالحرية ١ ، ١٠٦). كما إن الزيارات الميدانية تسهم في تنمية التفكير العلمي ومه ارات عمليات العلم وذلك من خلال ممارسة عمليات العلم كالملاحظة، والقياس، والتصنيف والتجريب وجمع المعلومات والعينات والنماذج وتبويبها، وتفسير المعلومات التي تم التوصل أليها ؛ ٩٤ ١٩٥).

ومما تقدم تتضح أهمية البحث وذلك من خلال :

١ - انه سيبحث في موضوع أنسنة التـ يم وهو من المواضيع الجديدة والمهمة لأنـ :-

. تؤكد على تحقيق الهدف الشامل للتربية والتعليم من الناحية المعرفية والوجدانية والمهارية، فضلاً عن الاهتمام بإكساب الطلبة المعلومات العملية تهتم بتنمية العمليات العقلية للطالب وتراعي حاجاته وميوله ومشاعره وتنمي مهار ته اليدوي .

بـ . تنظر إلى إن دور الطالب في العملية التعليمية دوراً إيجابيا فهو يتفاعل معها ويؤثر فيها، وان الطالب يمكن أن يتعلم ويكتشف المعلومات بنفسهِ بتوجيه من الأستاذ . كما تؤكد أنسنة التعليم إلى إن نظرة الطالب إلى المعرفة يجب أن تكون موضوعية غير جامدة والإيم ان بأن المعلومات مهما كانت رصينة فهي معلومات بشر ليست منزهة عن الخطأ حيث هذهِ النظرة التشكيكية لدى الطالب الجامعي تجعله عنصراً إيجابيا في العملية التعليمي .

جـ . تؤكد على إن التعليم الجامعي لا ينبغي أن يكون تعليماً من اجل المعرفة وانما يجب أن يكون تربية من اجل التكيف الناجح للتبدل المستمر، لذا ينبغي فعلهُ للطالب الجامعي هو تزويدهُ بالقدرة على التعلم المستمر، معرفة كيفية جمع المعلومات وتطبيقها في حالات ومواقف جديدة من اجل خدمة بلده وشعبهُ وبيئته . أي ان تكون المعلومات وظيفية بما يخدم تحقيق هذا الهدف .

٢ - قد تسهم نتائج البحث في لفت الأنظار إلى أهمية بناء ذات الطالب وتحقيق إنسانيته، وما يؤدي ذلك من تحقيق الأهداف التربوية التي تبغي الجامعة تحقيقها، وقد يكون لنتائج البحث ما يفيد اللجان الخاصة بأعداد المناهج الدراسية وطرائق التدريس في الجامعة في

التأكيد على أهمية تدريب الا اتذه على الممارسات والمواقف التعليمية أثناء الخدمة التي تحقق آنسنه التعلي .

أهـدف البحث:

يهدف البحث الحالي كشف ومعرفة الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء أنسنة التعليم من جهة نظر طلبته .

حـــدود البحـث:

تحدد البحث الحالي بـــ : طلبة كليات ا تربية الأقسام العلميا) في الجامعات العراقية بغداد والقادسي) النهارية فقد . للعام الدراسي ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ .

تحديد المصطلحات :

١ . الممارسات التدريسي :-

عرفها Good ١٩٧٣ :- بأنها تعبير يشير إلى الفعاليات التي تستخدم في التدريس الفعلي من قبل المدرسين (٣٨ : ١٠).

التعر ف الإجرائ :- هي الأساليب التدرسية وأنماط السلوك التي يمارسها التدريسي في الجامعة ويفضله عن غير من الأساليب في تعامله مع الطلبة ويميزه عن غيره من المدرسي .

٢ . أنسنة التعلي :-

عرفها العاني ١٩٨٩ :- هو الاهتمام بالإنسان وبناء ذاته واعتباره الهدف الأساس للعملية لتعليمية، وتسخير كل الإمكانات من اجل هذا الغرض (٧،).

التعريف الإجرائ :- الاهتمام بذات الطالب وتحقيق إنسانيته من خلال الممارسات لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، وتقاس إجرائيا من خلال اعتماد إجابة الطلبة على فقرات الأداة المعدة من قبل الباحثان لهذا رض .

٣ . عضو هيئة التدريس :- وهو كل من يقوم بالتدريس في الجامعة من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه المنتسبين إلى كليات التربية الأقسام العلمي .

إجراءات البحث:

لغرض التحقيق من أهداف البحث قام الباحثان بالإجراءات الآتي :-

أولا :- تحديد مجتمع البحث واختيار العينة :

شمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الجامعية، وقد اختيرت قصدياً جامعة بغداد وجامعة القادسية كعينة للجامعات العراقية وكليتي التربية ابن الهيثم وكلية التربية كعينة لكليات الجامعتين وبصورة عشوائية تم اختيار عينة الطلبة من الكليتين تبعاً لعدد الاستمارات المسترجعة من طلبة المرحلة الرابعة في الكليتين في كل قسم من الأقسام العلمية من التطبيق النهائي كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١)

توزيع العينة على مجتمع البحث

الأقسام	التربية ابن الهيثم	التربية	المجموع
الفيزياء	١٠٠	٦٠	١٦٠
الكيمياء	١٠٠	٧٠	١٧٠
علوم الحياة	١٠٠	٧٠	١٧٠
رياضيات	١٠٠	–	١٠٠
حاسبات	٥٠	–	٥٠
المجموع	٤٥٠	٢٠٠	٦٥٠

ثانياً:- **أداة البحث**:

بما إن البحث الحالي يهدف إلى قياس ممارسات أعضاء الهيئة التدريسية في ضوء أنسنة التعليم من وجهة نظر طلبتهم تطلب وجود مقياس لقياس ذلك ولعدم وجود مقياس

جاهز مناسب لأغراض البحث على حد علم الباحثين لذا قاما بأعداد المقياس وذلك وفقاً للخطوات الآتية :-

. مراجعة الأدبيات التي تناولت موضوع أنسنة التعليم .

ب . تحديد الممارسات الأساسية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في ضوء أنسنة التعليم .

ج . صياغة فقرات المقياس بشكل عبارات تقريرية نصف سلوك هيئة التدريس د خل وخارج الصف الدراسي في ضوء أنسنة التعليم وقد احتوى المقياس في صيغته الأولية ٥٠) فقر .

د . عرض المقياس على عدد من الخبراء ملح ١) وذلك للتأكد من الصدق الظاهري ووضوح الفقرات، وقد اعتمدت نسبة اتفاق ٨٠ % من الخبراء على الفقرة كمعيار لصلاحية الفقر . وبناءاً على راء الخبراء تم تعديل بعض الفقرات ودمج البعض الآخر وحذف ثلاث فقرات وبذلك اصبح المقياس يتكون من ٤٠) فقرة ملح ١) بضمنها ٢) فقرات كاشفة لاجل ضمان صدق وجدية الإجابة والفقرات الكاشفة هي ١،٢٥،٢٧) وقد وضعت بدائل للإجابة بصورة كبيرة، بصورة متوسطة، بصورة ضعيفة) وأعطيت الدرجات ٣ ٢ ١) على التوالي للبدائل .

. التطبيق الاستطلاعي الأول :- بعد التأكد من صلاحية الفقرات ظاهرياً تم تطبيق المقياس على عينه استطلاعية من طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية / ابن الهيثم مكونة من ٣٠) طالب من غير العينة الأساسية، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات والزمن المستغرق للإجابة ولحساب الخصائص السايكومترية للمقياس .

و . التطبيق الاستطلاعي الثاني :- بعد مرور ١٥) يوماً تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس .

ز . في ضوء النتائج التطبيق الاستطلاعية الأول والثاني والتي خضعت للتحليل الإحصائي وجد الباحثان أن :-

١ - الفقرات جميعها واضحة إذ لم يعاني الطلبة من ذلك عند الإجابة عليها وان الوقت المستغرق في الإجابة كان ٣٥) دقيقة كمتوسط فقد .

٢ - معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار كان ٠.٨٥١) وهو معامل ثبات عال نسبي .

٣ - معامل الاتساق الداخلي لفقرات المق اس والذي حسب عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين متوسط درجة كل فقرة ومتوسط الدرجة الكلية على المقياس ولجميع الفقرات يساوي (٠.٧٩) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وهو مؤشر جيد لصدق المقياس .

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي للمقياس اتض ح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وبذلك ابقي على جميع الفقرات واصبح جاهز للتطبيق .

ثالثا :- التطبيق النهائي للمقياس .

تم تطبيق المقياس من قبل الباحثين وفي نفس الوقت تقريباً الأسبوع الثالث من شهر نيسان (٢٠٠٢) في جامعة بغداد كلية التربية ابن الـ يثم وجامعة القادسية كلية التربية وعلى العينة الأساسية للبحث .

رابع : الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية اللازمة لتحليل نتائج البحث وهي

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي وثبات المقياس في التطبيقين الاستطلاعيين بطريقة إعادة الاخ بار . (١ ٢٠١)

- الوسط المرجع لتحديد حدة الفقر . (١ ١٦٥)

عرض النتائج وتفسيرها

بعد إجراء التطبيق النهائي للمقياس على عينة البحث تم تصحيح أوراق الإجابة حسب البدائل الموضوعة للمقياس ثم تم حساب الوسط المرجح لكل فقر . وبعد استبعاد الفقرات الكاش ة الثلاث كانت النتائج كما موضحة في جدول ( ).

جدول ١)

الوسط المرجح لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأنسنة التعليم كما قدرها طلبتهم مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	التكرارات حسب البدائل			الوسط المرجح	الرتبة	رقم الفقرة	التكرارات حسب البدائل			الوسط المرجح
		٢	١	٠				٢	١	٠	
١	٢٣	٤٨٨	١٣٧	٢٥	١.٧١	٢١	٢١	٢٠٨	٧٨	٣٦٤	٠.٧٦
٢	٣١	٤٦٨	١٣٠	٥٢	١.٦٤	٢٢	٣	١١٧	٢٤٧	٢٨٦	٠.٧٤
٣	٣٨	٤٢٢	١٧٥	٥٣	١.٥٦	٢٣	٧	٨٥	٣٠٥	٢٦٠	٠.٧٣
٤	٣٥	٣٥٧	٢٠٨	٨٥	١.٤١	٢٤	٢٦	٩٨	٢٧٩	٢٧٣	٠.٧٣
٥	٣٠	٣٦٤	١٨٢	١٠٤	١.٤٠	٢٥	١٦	١٥٠	١٤٩	٣٥١	٠.٦٩
٦	١٢	٣٤٩	٢١٠	٩١	١.٣٩	٢٦	٢٠	١٤٣	١٤٩	٣٥٨	٠.٦٦
٧	٣٣	٣٤٤	١٩٥	١١١	١.٣٥	٢٧	١٠	١٣١	١٦٢	٣٥٧	٠.٦٥
٨	٣٩	٢٤١	٣١٢	٩٧	١.٢٢	٢٨	٢٩	١١٧	١٧٥	٣٥٨	٠.٦٢
٩	١١	٢٦٨	١٩٧	١٨٥	١.١٢٧	٢٩	٤	٨٥	٢٢٧	٣٣٨	٠.٦١
١٠	١٥	٢٤١	٢٤٧	١٦٢	١.١٢١	٣٠	٦	٧٩	٢٢٧	٣٤٤	٠.٥٩
١١	٣٤	٢٢٧	٢٤٠	١٨٣	١.٠٦	٣١	١٩	٧٨	٢٢٧	٣٤٥	٠.٥٨
١٢	٢٤	٢١٦	٢٣٥	١٩٩	١.٠٢	٣٢	١	٥٢	٢٧٩	٣١٩	٠.٥٨
١٣	٥	١٥٠	٣٥٧	١٤٣	١.٠١	٣٣	٣٧	٩٨	١٤٩	٤٠٣	٠.٥٣
١٤	٣٢	١٥٦	٣٤٥	١٤٩	١.٠١	٣٤	٢	٨٥	١٦٢	٤٠٣	٠.٥١
١٥	٤٠	١٧٥	٢١٤	٢٦١	٠.٨٦	٣٥	١٧	٧٨	١٤٩	٤٢٣	٠.٤٦
١٦	١٣	٢٤١	٧٨	٣٣١	٠.٨٦	٣٦	٣٦	١٣٠	٣٢	٤٨٨	٠.٤٤
١٧	٨	١٤٣	٢٤٧	٢٦٠	٠.٨٢	٣٧	١٨	٥٢	١١١	٤٨٧	٠.٣٣
١٨	١٤	١٤٩	٢٢٧	٢٧٤	٠.٨٠						
١٩	٢٢	١٤٦	٢٢٧	٢٧٧	٠.٧٩						
٢٠	٢٨	١٣٠	٢٤٧	٢٧٣	٠.٧٨						

يتضح من الجدول ١) إن الوسط المرجح للفقرات قد تراوح بين ٣٣. ١.٧١) وعند مقارنتها مع الوسط الفرضي للمقياس والذي يبلغ ١) ،وبعد استبعاد الفقرات الكاشفة الثلاث وجد إن هناك ١٤) فقرة كان الوسط المرجح لها اكثر من الوسط الفرضي . وتمثل نسبة

٧.٨٣ %) من مجموع الفقرات . و ٣) فقرة لم ترتق فيها ممارسات أعضاء هيئة التدريس إلى المستوى المقبول في بناء ذات الطالب وتحقيق إنسانيته حيث كان الوسط المرجح لها دون الوسط الفرضي وتمثل نسبة ٢.١٦ %) من مجموع الفقرات .

كما يوضح الجدول الوسط المرجح لتقديرات الطلبة لمدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكل فقرة من الفقرات مرتبة تنازلياً فقد نالت الفقرة يحرص على متابعة الطلبة أثناء عملهم داخل المختبر ولا يسمح لهم بالخروج قبل إكمال العمل) المرتبة الأولى بوسط مرجح ١.٧١) مما يدل على أن عضو هيئة التدريس يدرك جيداً أهمية المختبر في تدريس العلوم فهو يتيح للطلبة فرصة التعلم عن طريق العمل وبالتالي اكتساب المعرفة وتنمية التفكير العلمي، وفيه فرصة جيدة لتنمية الميول والاتجاهات العلمية والمهارات اليدوية، فضلاً عن انه يتيح فرصة جيدة للإبداع والابتكار من حيث اقتراح أفكا ر جديد . تلتها الفقرة لا يسمح للطلبة بمخالفة التعليمات والأوامر الإدارية بأي شكل من الأشكال) بالمرتبة الثانية بوسط مرجح ١.٦٤) ، وهذا دليل على إن التدريسي واعياً لادواره المتعددة في العملية التعليمية والذي لا يقتصر على نقل المعلومات واسترجاعها فقط وانما ع لى جهد مدروس يتطلب تهذيب العقول واحترام قيم المجتمع وأنظمته داخل الجامعة وخارجها ، ابتداءً من الالتزام بألاوامر والتعليمات الإدارية ولا يسمح لأي طالب بالتمرد اللامشروع والتجاوز مع احترام الحرية الشخصية للطالب . وجاءت بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح ١.٥٦) الفقرة أسئلته الامتحانية متنوعة ومتدرجة بالصعوبة ، وهذا يعني ان الهيئة التدريسية تمتلك المهارات اللازمة لاعداد الأسئلة لمعرفة مدى ما اكتسبه الطلبة من معلومات حول موضوع معين، وما تكون لديهم من أنواع السلوك نتيجة لعملية التعلم، فضلاً عن إنها وسيلة للكشف عن الطلبة الممتازين والمتوسطين والضعفاء ومن ثم تشجيعهم على التعلم من خلال توفير مواقف تعليمية جيدة تناسب جميع الطلبة وبذلك يكون التدريسي قد راعى الفروق الفردية . وجاءت بالمرتبة الرابعة والخامسة الفقرتان يعطي أمثلة من البيئة المحلية لتقريب المادة النظرية لاذهان الطل بة) و يسمح بالمشاركة الإيجابية أثناء المحاضرة ويحثهم على ذلك) بوسط مرجح ١.٤١) و ١.٤٠ ، وهذا يدل على أن عضو هيئة التدريس لا ينعزل عن مجتمعه ويعمل على تأكيد انتمائه له من حيث عملية الربط بين ما يعلمه للطلبة وما هو موجود بالبيئة من أمثلة لتقريبها إلى أذهانهم أولا ومساعدتهم على تحسس مشاكل بيئتهم ومجتمعهم، ويضع بذلك لبنة أساسية أخرى لبناء شخصية الطلبة باعتبارهم أفراد من هذا المجتمع وعناصر تغييره المهمة . كما انه يلتزم النهج الديمقراطي مع طلبته فلا يفرض توجهاته الفكرية والعلمية عليهم وانما يترك لهم فرصة

التعبير عن آرائهم وأفكارهم ويتقبلها بسعة الصدر بحيث يناقشهم بوعي ومحبة مما يساعد على بناء شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم . أما الفقرة يوحي إلى طلبته إن المعرفة مهما كانت رصينة فانه دائماً يوجد احتمال للخطأ فيها) والفقرة يكرر دائماً ان العلم لا يمكن ان يتطور بدون ا تكنولوجيا والعكس صحيح) وبوسط مرجح ١.٣٩ و ١.٣٥) جاءتا بالمرتبة السادسة والسابعة على التوالي . وهذا نابع من إيمان المدرس بأن الحقائق العلمية من صنع الإنسان الذي يخطئ ويصيب لذا فأنها معرضة للخطأ والصواب وعليه فان الحقائق نسبية غير مطلقة تتسم بالتعديل وفقاً لـ طور وسائل البحث وادواته، وما تكتشفه الدراسات والبحوث في ظل تقدم المعرفة والأجهزة العلمية وهذهِ الخاصية الدينامية للعلم التي يجب ان يدركها الطلبة . كما يدل أن عضو هيئة التدريس يستجيب لتطورات الحياة من حوله ولما يحدث في مجتمعه المحلي والعالمي من تجديدات في ا علوم المتصلة بتخصص . أما بالمرتبة الثامنة جاءت الفقرة يراعي سرعة الطلبة في نقل الرسوم والمادة المكتوبة على السبورة) بوسط مرجح ١.٢٢) وبذلك يساعد الطالب على متابعة المادة بتدرج مريح عندما ينقلها من السبورة . وبالمرتبة التاسعة والعاشرة وبوسط مرجح ١.١٢٧) و ١.١٢١) جاءت الفقرتان يشعر طلبته بأنه قريب منهم وعلاقته بهم أبوية وأخوية ويتعامل معهم بأسلوب تربوي متميز) و يعطي للطالب فرصة في اختيار المجموعة التي يعمل معها في المختبر). وهذا دليل على ان عضو هيئة التدريس يدرك ان مهنته مهنة المهن تتجلى فيها ومن خلالها ا قيم السامية وحب الخير والنزعة إلى التعاون وقد يجد الطالب في أستاذه ملجأ يعود إليه عند شعوره بالحاجة إليه ليرشده ويوجهه التوجيه السديد . كما انه يدرك ان من المؤشرات الحقيقية للاهتمام بالطالب الجامعي هو إتاحة الفرص له يمارس حرية الاختيار على الأقل المجموعة ا تي يرغب ان يعمل معها داخل المختبر . أما الفقرات يشجع الطلبة على توجيه الأسئلة إليه والى بعضهم و يحترم إجابات الطلبة ولا يستهزئ بها مهما كانت) و يستخدم المناقشة المفتوحة لمشاركة الطلب و يربط بين المادة العلمية النظرية لها والتطبيقات التكنولوجية لها) حلت المراتب من الحادية عشر إلى الرابعة عشر وبأوساط مرجحة ١.٠١، ١.٠١، ١.٠٢، ١.٠٦) على التوالي . وهذا دليل على ممارسة اغلب التدريسيين لها حيث ان ذلك يخلق مناقشة جيدة ويعزز ثقة الطلبة بأنفسهم، كذلك يخدم في إثراء الموضوع وتحدي تفكير الطلبة كذلك احترام إجابات الطلبة شجعهم على المضي في المساهمة في المناقشات الصيفية مما يطور قدراتهم وقابلياتهم . كما ان استخدام المناقشات المفتوحة تتيح فرصة لمشاركة اكبر قدر ممكن من الطلبة أثناء الدرس حيث تتيح لهم فرصة لمزاولة العمليات العقلية العليا، والتعبير عن الرأي

وتشجيعهم على التعلم ، ن الآخرين . كما ان ربط عضو هيئة التدريس المادة النظرية والتطبيقات التكنولوجية لها يدل على انه يريد ان يوضح لطلبته الانتفاع بالفوائد التطبيقية التي يصعب حصرها في ميادين متعددة والتي وتساهم في حل المشكلات التي تواجهنا في حياتنا اليومية .

أما باقي الفقرات التي لم ترتق إلى الوسط الفرضي والتي تراوحت الأوساط المرجحة لها بين ٠.٨٦) كحد أعلى و ٠.٣٣) كحد أدنى . ويتضح من ذلك ان هذهِ الفقرات قد تباين موقف التدريسيين في ممارستها وقد يعزى عدم ارتقاء ممارسة أعضاء هيئة التدريس لهذهِ الفقرات إلى المستوى المطلوب إلى استخدام لتدريسيين الأساليب التقليدية في التدريس التي تجعل الدور الرئيسي والإيجابي في العملية التعليمية للمدرس الذي يقوم بأعداد المحاضرة وتقديمها وما على الطلبة إلا الاستماع والمشاهدة وتسجيل الملاحظات . وهذهِ الأساليب لا توفر مواقف تعليمية يتم من خلالها تنمية ميول و رغبات الطلبة واتجاهاتهم العلمية ومهاراتهم كذلك لا تثير اهتماماتهم . كما يدل ذلك على ان تعليمنا الجامعي ما زال يؤكد على المعرفة والمعلومات التي نقدمها للطلبة وكأنها الهدف الوحيد للتدريس الجامعي . وقد يعود سبب ذلك إلى ان عضو هيئة التدريس محدد بوقت لا كمال المهج فلذلك لا يتمكن من ممارسة الأنشطة المختلفة أثناء المحاضرة أو قد يعود إلى ان بعض التدريسيين يشعرون ان هذهِ الأنشطة مضيعة للوقت . كما قد يعود إلى ان معظم أعضاء هيئة التدريس لا يحملون مؤهلاً تربويا وبالتالي يكون تركيزهم على تزويد المتعلم بالمعرفة وعدم الاهتمام بتنمية الجوانب الأخرى . وفي ظل ذلك لا يمكن ان ننمي ذات الطالب لان ليس له دور في التوصل إلى المعرفة بنفسه ويدققها ويستخدمها ويوظفها ببيئته . وكانت ممارسة التدريسيين لبعض من الفقرات ضعيف ومنها الفقرة يسمح للطلبة بمناقشة حول الأساليب التدريسية التي يتبعها في تقويم أعمالهم وفي نتائج التقويم) والفقرة يستخدم الوسائل التعليمية أثناء شرح المادة داخل الصف) بوسط مرجح ٠.٤٦ ٠.٤٤). وقد يعود ذلك إلى ان عضو هيئة التدريس لا يلم بخصائص التقويم التي تشير إلى ان عملية التقويم عملية تعاونية يشترك فيها الطالب والمدرس والقسم . وان الامتحانات هي الوسيلة الوحيدة والسائدة في التقويم والتي ليس للطالب رأي فيها . اما ضعف استخدام الوسائل التعليمية قد يعود إلى عدم توفر الوسائل المناسبة والملائمة لمفردات المنهج، فضلاً عن استخدامهم طريقة المحاضرة والإلقاء . وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة يحرص على اصطحاب طلبته في زيادات علمية خارج الكلية بوسط مرجح ٠.٣٣). وقد يعود ذلك إلى تردد التدريسيين أنفسهم في تحمل المسؤولية، وعدم توفر الوقت الكافي بسبب

كثرة عدد الحصص التي يدرسونها، وقد يعود إلى التكاليف العالية للرحلة، وكثرة عدد الطلبة في الصف فضلاً عن ان بعض أعضاء هيئة التدريس يشعرون ان هذهِ الزيارات العلمية مضيعة للوقت .

التوصيـــات والمقترحات

التوصيـــــــــــات :

يوصي الباحثان بما يأتي :

١) عقد محاضرات لإعشاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأنسنة التعليم وكيفية تحقيقها لتحقيق التربية الشامل .

٢) دعوة أعضاء هيئة التدريس إلى اتباع أساليب التدريس التي تساهم في تحقيق أنسنة التعليم .

٣) وضع ضوابط لاختيار عضو هيئة التدريس الجامعي .

المقترحـــــات-

يقترح الباحثان إجراء دراسات تتناول ما يأتي :-

١) إجراء دراسة تكشف واقع التدريس الجامعي .

٢) إجراء دراسة مشابهة للدراسه الحالية تستخدم فيها بطاقة ملاحظة لمعرفة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في ضوء أنسنة التعليم أثناء التدريس .

المصـــــادر

١) بحري، منى يونس واخرون، التقنيات التربوية ، دار الحكمة للطباعة والنشر، موصل، ١٩٩٠ .

٢) بربارا ماتيرو، وآخرون، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي ،ترجمة حسين عبد اللطيف وماجد محمد، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ٢٠٠٠ .

٣) الحسون، عبد الرحمن عيسى وآخرون، طرائق التدريس العام ، ، مكتب فرح للطباعة، بغداد ١٩٩٤.

٤) زيتون،عايش محمود، أساليب تدريس العلو ، ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩.

٥) شحاته، حسن، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد ، المجلد ٢٠٠٢.

٦) العاني، رؤوف عبد الرزاق، اتجاهات حديثة في تدريس العلو ، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد ١٩٧٦.

٧) العاني، رؤوف عبد الرزاق، أنسنة التعليم وواقع التدريس الجامعي، ندوة وحدة تطوير طرائق التدريس ، جامعة بغداد للفترة من ١٢ ١٩٨٩.

٨) عبد الحفيظ، إخلاص محمد ومصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ٢٠٠٢.

9) Alken, L. , Psychological Testing and Assessment, Boston Allyn and Bocon, Inc, 1979.

10) Good, Carter V., Dictionary of Eduction, 3rd ed, New York Mcgraw- Hill, 1973.

11) Mussen, P.H and other, Essentials of child Development and personality, Harper & Row publishers NewYork, 1980.

12) Trowbridge el.al., Becoming a Secondary school science Teacher, C.E Merrill publishing Co. ohio, 1981.

ملحق (١)

مقياس أنسنة التعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

يقوم الباحثان بدراسة للكشف عن الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أنسنة التعليم من جهة نظر الطلب).

لذا نرجو عاونكم معنا في إبداء آرائكم الصريحة وذلك من خلال قراءة الفقرات بدقة ومن ثم اختيار البديل الذي ترونه مناسباً للفقرة التي يقابله وبصورة موضوعياً . مع شكرنا الجزيل لتعاونكم خدمة للبحث العلمي وتطوير العمل الجامعي .

الباحثـــــــان

الجامعة . . . . . .

الا ليـ . . . . . .

الصف . . . . . .

ت	وجدت المدرس في الكلية	بصورة كبيرة	بصورة متوسطة	بصورة ضعيفة
١	يستخدم مداخل تدريسة تجعل الطالب مكتشفاً للمعرفة العلمي .			
٢	يوفر بيئة تعليمية تشجع الطلبة على التفكير وتنمية المهارات العقلية			
٣	يمارس انشطة تعليمية تثير اهتمام الطلب .			
٤	يوظف البيئة المحلية كمصدر للتعلم داخل الصف			
٥	يستخدم المناقشة المفتوحة الدائري) لمشاركة الطلب .			
٦	يسمح للطلبة بحرية الراي والتعبير عما في داخلهم وقبول اجاباتهم بعقلية متفتد .			
٧	يوزع الاسئلة على ا بر عدد ممكن من الطلب .			
٨	يوفر المواقف التعليمية التي من خلالها تنمي ميول ورغبات الطال .			
٩	لا يشجع الطلبة على المشاركة الايجابي .			
١٠	يوفر المواقف التعليمية التي تساعد على تنمية المهارات اليدوية للطل .			
١١	يشعر طلبته بأنه قريب منهم وعلاقته بهم ابو ة واخوية ويتعامل معهم بأسلوب تربوي متمي .			
١٢	يوحي للطلبة ان المعرفة مهما كانت رصينة فأنه دائماً يوجد احتمال للخطأ في .			
١٣	يعطي للطلبة حرية في اختيار البحوث والتقارير التي يجب ان ينجزوها خلال دراستي .			
١٤	يوفر جو من المنافسة العلمية الشريفة بين الطلبا من اجل العمل الافضا .			
١٥	يعطي للطالب فرصة في اختيار المجموعة التي يعمل معها في المختب .			
١٦	يشجع الطلبة على القيام ببحوث ودراسات تتعلق بمشاكل البيئة المحيطة بهم ويتابعهم بأستمرا .			

١٧	يمسح للطلبة بمناقشته حول الاساليب التي يتبعها في تقويم اعمالهم وفي تائج التقوي .			
١٨	يحرص على اصطحاب طلبته في زيارات علمية خارج الكلي .			
١٩	يتعاون مع المشرفين على الميدان اثناء الزيارات العلمية على اثراء المادة النظري .			
٢٠	يمارس الانشطة العملية بصورة موازية للانشطة النظري .			
٢١	يشجع الطلبة على المطالعة الخارجية المتعلقة بالمادة والاطلاع على المصادر الحديثة .			
٢٢	يثير اسئلة مختلفة المستويات ويسمح للطلبة بمناقشة اجوبة زملائهم عن هذهِ الاسئلة .			
٢٣	يحرص على متابعة الطلبة اثناء عملهم داخل المختبر ولا يسمح لهم بالخروج قبل اكمال العمل .			
٢٤	يحترم اجابات الطلبة ولا يستهزئ بها مهما كانت .			
٢٥	علاقته بالطلبة يسودها الجفاف ولا يسمح لهم بمراجعته في غرفته الخاصة مهما كان السبب .			
٢٦	يربط بين المادة العلمية وحاجات الطلبة وبيئتهم الخارجي .			
٢٧	ينقد التعليمات الادارية الصادرة من العمادة وادارة القسم ويحرض الطلبة على عدم الالتزام بها .			
٢٨	يؤكد دائماً ان الجامعة مؤسسة متخصصة ليس لها علاقة بمشاكل المجتمع .			
٢٩	لا يستخدم السبورة في رسم الاشكال او المخططات وانما للكتابة فقط .			
٣٠	يسمح بمشاركة الطلبة الايجابية اثناء المحاضرة ويحثهم على ذلك بأستمرار			
٣١	لا يسمح للطلبة بمخالفة التعليمات و لاوامر الادارية بأي شكل من الاشكال			
٣٢	يربط بين المادة العلمية النظرية والتطبيقات التكنولوجيا لها دائماً .			
٣٣	يكرر دائماً ان العلم لا يمكن ان يتطور بدون التكنولوجيا والعكس صحيح .			
٣٤	يشجع الطلبة على توجيه الاسئلة إليه والى بعضهم البعض .			
٣٥	يعطي امثلة من البيئة المحلية لتقريب المادة النظرية لاذهان الطلبة .			

٣٦	يستخدم الوسائل التعليمية اثناء شرح المادة داخل الصف .			
٣٧	يرى ان التعليم الجامعي ينبغي ان يكون لنخبة من الطلبة فقط .			
٣٨	اسئلته الامتحانية متنوعة ومتدرجة بالصعوبة .			
٣٩	يراعي سرعة الطلبة في نقل رسوم والمادة المكتوبة على السبور .			
٤٠	يشجع الطلبة على التعاون والعمل الجماعي دائه .			

ملحق (٢)

أسماء الخبراء ومكان عملهم

ت	اسم الخبير	مكان العمل
١	٠ مهدي صالح السامرائي	جامعة بغد - كلية التربية ابن الهيا - قسم التربية
٢	٠ بشرى قاسم محمود	جامِ ة بغد - كلية التربية ابن الهيا - قسم التربية
٣	٠ فاضل الازيرجاوي	جامعة بغد - كلية الآدا - قسم علم النفس
٤	د باسمة شاكر	جامعة بغد - كلية التربية ابن الهيا - قسم التربية
٥	م أمل الاطرقجي	جامعة بغد - كلية التربية ابن الهيا - قسم التربية
٦	٠ عبد الكريم جاسم	جامعة القادسِ - كلية التربِ - قسم العلوم التربوية والنفسية
٧	٠ سر لاف فائق	جامعة بغد - كلية التربية ابن الهيا - قسم التربية